

## الأنوار العلوية

[ 105 ] عليها من غير علمها وغلبها على نفسها من غير شهوة منها وحيث استمكنت منه استوفت حقها ثم قال أمير المؤمنين (ع): أنت على كل حال ينبغي أن تحضري العجوز حتى آخذ حقك منها واقم عليها حده فلا تقصري كي يظهر صدق كلامك، قالت المرأة أنا ما أقصر في طلبها لكن امهلني ثلاثة أيام، قال (ع): أمهلتك وأمر المرضعة أن ترد الولد إليها وقالت لها سميه مظلوما ويل لأبيه من الله تعالى (يوم تجزي كل نفس بما عملت) ثم انصرفت الى بيتها ودعت ربها بأن يظفرها بالعجوز ثم انها خرجت من بيتها وهي متوكلة على الله وإذا بالعجوز في طريقها فأخذتها وأتت بها الى مسجد النبي (ص) فلما رآها أمير المؤمنين (ع) قال لها يا عدوة الله أما علمت أنا علي بن أبي طالب وعلمي من علم رسول الله (ص) اصدقيني عن قصة هذا الرجل الذي اتيتي به الى بيت هذه المرأة فقالت العجوز: يا أمير المؤمنين لا أعرف هذه المرأة ولا رأيته قط ولا اعرف الرجل ولا استحل هذه الامور، فقال (ع): تحلفين على ما قلت قالت: نعم، فقال (ع) اذهبي وضعي يدك على قبر رسول الله (ص) واحلفي انك لا تعرفين هذه المرأة ولا رأيته قط فقامت العجوز ووضعت يدها على قبر رسول الله (ص) صلى الله عليه وآله وسلم وحلفت فاسود وجهها وهي لا تشعر فأمر أمير المؤمنين أن يأتوا بمرآة وناولها إياها ثم قال انظري فيها وإذا وجهها كالفحم الاسود فأرتفعت الاصوات بالتكبير والصلاة على محمد والعجوز تنظر وتبكي وتقول يا بن عم رسول الله (ص) تبت ورجعت الى الله (ع) فقال (ع): اللهم أنت العالم بما في الضمائر إن كانت صادقة في كلامها انها تابت ارجعها الى حالها فلم يرتفع عنها السواد فعلم أمير المؤمنين (ع) انها لم تتب، فقال يا ملعونة كيف كانت توبتك لا غفر الله لك ثم قال لعمر مر أصحابك ان يخرجوها الى خارج المدينة ويرجموها لأنها كانت سبب قتل النفس المحترمة وهتك حرمة المرأة واستقرار النطفة من الحرام، فأمر عمر بذلك، فلما كانت الخلافة الى أمير المؤمنين عليه السلام كان ذلك الغلام قد كمل في العمر ثم قتل في صفين بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام. وعنه: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، قال حدثني أبي عن جدي عليهم السلام: أنه قعد في زمن عمر رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر